

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (01) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد آلـه وصحبه أجمعين وبعد قد ذكر المصنف رحـمه الله كثيراً من الصفات الذاتية المتعلقة برب البرية جـلـ وعلا ثم بدأ يشرع في ذكر - 00:00:01

الصفات التي لها تعلق ذات الله تبارك وتعالى من جهة وبفعله سبحانه وتعالى قوله من جهة وبدأ بذكر صفة الكلام لله عـزـ وـجلـ ووقفنا على أبواب اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - 00:00:23

الكلام بلغة العرب لا يسمى كلاماً إلا إذا كان طوقاً يسمع يفهم ويكتب أما إذا كان أحرفاً هذا إنما يسمى بالكلام من حيث يقال فلان نطق بالحرف والكلام الذي يكون في النفس - 00:00:45

وفي القلب لا يسمى كلاماً باطلاق وإنما يقال كلام نفسي كلام في الخاطر كلام عند أهل السنة والجماعة هو لفظ مفيد يسمع والله جـلـ وـعلاـ يتكلـمـ بكلـامـ - 00:01:17

وله صوت سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى كلمـاتـ حـروـفـ وـجـمـلـ وـسـوـرـ هـذـاـ هـوـ مـعـتـقـدـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـسـيـذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ بـعـضـاـ مـنـ هـذـهـ الـادـلـةـ تـدـلـ عـلـىـ مـعـتـقـدـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:01:40

فنبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين والله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحـمهـ اللهـ تعالىـ أبوـابـ اثـباتـ صـفـةـ الـكـلـامـ للـهـ عـزـ وـجلـ . بـابـ ذـكـرـ تـكـرـيمـ اللهـ كـرـيمـهـ مـوـسـىـ خـصـوصـيـةـ خـصـهـ اللهـ - 00:02:04

بـهـذـاـ مـنـ بـيـنـ الرـسـلـ بـذـكـرـ آـيـةـ مـجـمـلـةـ غـيرـ مـفـسـرـةـ فـسـرـتـهـ آـيـةـ المـفـسـرـاتـ قـالـ أـبـوـ بـكـرـ نـبـأـ بـذـكـرـ تـلـاوـةـ الـالـ مـجـمـلـاتـ اـيـضاـ مـفـسـرـةـ ثـمـ نـلـتـنـيـ بـعـونـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ بـالـآـيـاتـ المـفـسـرـاتـ . ثـمـ 00:02:30

ثـمـ نـسـقـيـ بـعـونـ اللـهـ ثـمـ تـوـفـيقـهـ بـالـآـيـاتـ المـفـسـرـاتـ الـادـلـةـ إـلـىـ الـكـتـابـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ تـلـكـ الرـسـلـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ مـنـهـمـ مـنـ كـلـ اللـهـ الـآـيـةـ . فـاجـمـلـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـ مـنـ كـلـمـهـ اللـهـ - 00:02:57

وـفـيـ هـذـهـ آـيـةـ فـلـمـ يـذـكـرـهـ بـاسـمـ وـلـاـ نـسـبـ وـلـاـ صـفـةـ فـيـعـرـفـ الـمـخـاطـبـ بـهـذـهـ آـيـةـ التـالـيـ لـهـ اوـ سـامـعـهـ اوـ سـامـعـهـ مـنـ غـيرـهـ آـيـةـ الرـسـلـ كـلـمـهـ اللـهـ مـنـ بـيـنـ الرـسـلـ . آـيـةـ الرـسـلـ كـلـمـهـ اللـهـ - 00:03:11

مـنـ بـيـنـ الرـسـلـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـهـمـ مـنـ كـلـ اللـهـ مـنـ هـوـ فـالـمـخـاطـبـ لـاـ يـعـرـفـ مـنـ هـوـ اـنـ هـذـهـ آـيـةـ مـجـمـلـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـذـلـكـ اـجـمـلـ اللـهـ اـيـضاـ فـيـ هـذـهـ آـيـةـ الـجـهـاتـ الـتـيـ كـلـمـ اللـهـ عـلـيـهـاـ مـنـ عـلـمـ اـنـهـ كـلـمـهـ مـنـ الرـسـلـ . هـمـ فـبـيـنـ - 00:03:29

لـقـوـلـهـ وـمـاـ كـانـ لـبـشـرـ انـ يـكـلـمـ اللـهـ الاـ وـحـيـاـ اوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ يـرـسـلـ رـسـوـلـاـ فـيـوـحـيـ بـاـذـنـهـ ماـ يـشـاءـ الـجـهـاتـ الـتـيـ كـلـمـ اللـهـ عـلـيـهـاـ بـعـضـ الـبـشـرـ فـاعـلـمـ اـنـهـ كـلـ بـعـضـهـمـ وـحـيـاـ اوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ يـرـسـلـ رـسـوـلـاـ فـيـوـحـيـ بـاـذـنـهـ ماـ يـشـاءـ . اـذـ تـلـكـ الرـسـلـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ - 00:03:51

مـنـهـمـ مـنـ كـلـ اللـهـ مـنـهـمـ مـنـ كـلـ اللـهـ اـبـهـمـ الـمـكـلـمـ مـنـ هـوـ ثـمـ جـاءـ تـفـسـيرـ الـمـكـلـمـ فـيـ آـيـةـ اـخـرىـ وـكـلـمـ اللـهـ مـنـ مـوـسـىـ تـكـلـيمـ ثـمـانـ تـكـلـيمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـرـسـلـهـ عـلـىـ جـهـادـ يـعـنـيـ عـلـىـ اـنـوـاعـ - 00:04:14

عـلـىـ اـنـحـاءـ وـقـدـ جـاءـتـ آـيـةـ سـوـرـةـ الشـورـىـ مـبـيـنـةـ لـهـذـهـ الـجـهـاتـ فـمـنـهـمـ مـنـ كـلـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـحـيـاـ يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ مـبـاـشـرـةـ كـفـاحـاـ اوـ مـنـ وـرـاءـ

حجاب او من وراء حجاب هذا الصنف الثاني - 00:04:36

او يرسل رسولا هو رسول الملكي يبلغ الرسول الانسي فهذا الصنف الثاني فصارت الصفات ثلاثة كلم بعضهم وحبا او من وراء حجاب او يرسله رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. نعم - 00:05:00

قال رحمه الله وبين في قوله وكلم الله موسى تكليما ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما فيبين لعباده المؤمنين في بهذه الآية ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الآية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه - 00:05:22
كذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للآية الاولى سمي الله في هذه الآية الكريمة هو اعلم انه موسى الذي خصه الله بالتسمية في بين جميع الرسل صلوات الله عليهم - 00:05:42

واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبجالبي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين - 00:05:58

ففي هذه الآية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الآية بعض ما به كل موسى. الا تسمع قوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الى كقوله وكن من الشاكرين. وبين في ان اخر بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه - 00:06:14
فلما اتها نوديا موسى اني انا ربك فاخلع اتها مو اتها فلما اتها يعني جاءها فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. اني انا الله - 00:06:32

لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. الى اخر القصة. وقال في سورة النمل اذ قال موسى لاهله اني انسنت نارا سأطيك منها الى قوله فلما جاء هالودي ان بولك من في النار ومن حولها الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم - 00:06:53

وقال في سورة القصص فلما اتها نودي فلما اتها يعني اعطها هنا اتها بمعنى جاءها موسى جاء الى شاطئ الوادي الایمن. نعم
فلما اتها نداء ما اتها فلما اتها نودي من شاطئ وادي الایمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين.
الى اخر القصة - 00:07:13

في بين الله في الآية الثالث بعض ما في بين الله في الآية الثالث يعني الآيات الثلاث. نعم في بين الله في الآية الثالث بعض ما كلم الله به
موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب ولا ملك - 00:07:40

ولا ملك غير مقرب غير جائز ان يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين او يقول اني انا ربك فاخلع نعليك. قال
الله وتمت كلمته وتمت كلمة ربك الحسنة علىبني اسرائيل بما صبروا. فاعلم الله في هذه الآية ان له جل وعلا كلمة - 00:08:01
يتكلم بها الا دلة من السنة. هنا في ايات مخاطبة الله لموسى تأملوا معي انه قال وكلم الله موسى تكليف اكد المصدر باي اكد الفعل
باي شيء؟ بمصدر كلم الله موسى - 00:08:24

تكليم تكليم المصدر تفعيل بنكلمه يكلمه تكليما القاعدة حتى عند المجازيين القائلين بالمجاز ان الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز
فلا يراد منه الا حقيقة ولكن هب قل هب ان نكلم هنا ليس المقصود منه التكليم الحقيقي - 00:08:44

كما قال بعضهم بعض التفاسير من الخرافات ما الله به عليم يقول بعضهم وكلم الله موسى يعني جرحه من الكلب هذا من ناحية
اللغة لا يستقيم لانه لو كان من الكلب لكان المصدر وكلم الله موسى كلما ما قال تكليما - 00:09:13

لو كان من الجرح وهو الكل جاء رجل الى ابن الاعرابي فقال كيف تقرأ هذه الآية؟ وكلم الله موسى تكليما فقرأها ابن الاعرابي بالرفض
وكلم الله موسى فمن المتكلم الله! ومن المكلم؟ موسى - 00:09:41

فقال له الرجل وكان من المعتزلة ليست هكذا بل هي بالنسب وكلم الله موسى تكليفا فقال له ابن الاعرابي هب ان هذه الآية هكذا هذا
يسمي جواب تنزل فماذا تفعل في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:10:07

فبهت المدعي لأن كلمه ربه لا يتحمل شيء اخر هذه ايات يضم بعضها الى بعض دل ان الله خص موسى بالتكل تحصيص الله لموسى
بالتكليم من جهة ان الله لم يكلم عبدا - 00:10:34

في الارض بلا واسطة الا محمد الا موسى عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله الا دلة من السنة. فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه

وسلم الصريحة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه بالبينة ان الله - 00:10:58

مصطفى موسى بكلامه خصوصية خص بها من بين سائر الرسل عليهم السلام قال حدثنا يحيى بن حبيبنا الحارثي وبشر ابن معاذ العقدي وابو الخطاب والزيادي قالوا حدثنا بشر الله ابن المفضل قال حدثنا داود عن الشعبي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي موسى ادم - 00:11:17

صلى الله عليه وسلم فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر فقال ادم الست موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه ؟ قال حبيب عن داود عن عامل قال وحدثنا عبد الجبار ابن العلاء قال حدثنا سفيان عن عممه وهو ابن دينار قال اخبرنا طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي - 00:11:40

الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده. قال حدثنا به الزعفران قال حدثنا سفيان ابن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده وقال عن طاؤوس سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله - 00:12:00

صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:20

فذكر الحديث وقال انت موسى اصطفاك الله بكلامه وبرسالاته وكلمك تكريما. لو كان الامر كما يزعم اهل البعد ان المقصود بتکلیم الله لموسى انه کلمه بكلام مخلوق لما كان لموسى خاصین - 00:12:30

لانه ما من عبد الا وهو مخاطب من عبد اخر بكلام مخلوق اليه كذلك انت تكلم اباك بكلامك وكلامك مخلوق فإذا كان موسى مكلما بكلام مخلوق فاي ميزة له ان قالوا ان الميزة ان هذا الكلام من الله خلق مباشرة لموسى عيادا بالله يقال طيب وانتم تقولون كل - 00:12:50

على الرسل مخلوق فاي ميزة لموسى اما اهل السنة فيقولون الميزة لموسى ان الله کلمه بكلامه الذي هو صفة من صفاته غير مخلوق من غير واسطة هم رسل الاخرين فالله کلمهم اما بواسطة واما کلمهم الله عز وجل بالرسول واما کلمهم - 00:13:19
سبحانه وتعالى بالوحى الخفي. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو روانة السليم عن سليم بهذا الاسناد وقال ادم وانت موسى - 00:13:45

اصطفاك الله بكلامه وبرسالاته. قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا ابن وهب عن سليمان ابن ابن بلا قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا اسماعيل ابن ابى هويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلا عن شريك ابن عبد الله ابن ابى نمر قال سمعت انس ابن مالك يحدثنا في - 00:14:02

الليلة اسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الحديثة بطوله وقال حتى انتهى الى قوله كل سماء فيها الانبياء وقد سماه انس فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة - 00:14:22
وموسى في السابعة من فضل كلام الله فقال موسى ربى لما اظن ان لم اظن. ربى لم اظن ان يرفع على علي في ربى لم اظن ان يرفع على فيه احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهي. ودنا الجبار رب العزة - 00:14:42

فتدى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما شاء فاوحى اليه فيما اوحي خمسين صلاة على امته. كل يوم كل ليلة ثم هبط ثم بلغ موسى ذكر باقي الحديث. طبعا هنا لابد ان يعتقد ان التدلي هنا فتدلى حتى كان منه - 00:15:03
قاب قوسين او ادنى غير التدلي الموجود مذكور في ايات النجا لان المقصود بالتدلي هناك تدلي جبريل عليه السلام. اما هنا المقصود به تدلي النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى - 00:15:23

هذا الحديث من طريق شريك ابن عبد الله ابن ابى نمر وهو صدوق يخطئ وشريك ابن عبد الله ابن امير ابى امر روى له البخاري ولكن البخاري رحمة الله ينتقي حديثه - 00:15:39
لانه يخطئ واما هذه الرواية ففي الفاظها شيء من الشذوذ والمعروف ان موسى عليه السلام كان في السماء السادسة انما

قال ما كنت اظن ان فتى يرفع عليه. نعم - 00:15:55

معنى كلماته نعم لو قال احد ان معنى كلماته التوراة لكان المعنى ان الله عز وجل خصه بالتوراة كتابة قصه بالتوراة كتابته وهذا له وجه ولكن الم يكلمه لما جاء عند وادي المقدس طوى - 00:16:15

ان اثبت ان تخصيص الله لموسى من جهتين من جهة ان الله كلمه بلا واسطة الوادي المقدس طوى وقال له ابني انا الله اني انا ربك فاخليع نعليك ثم اعطيه التوراة في المرة الاخرى - 00:16:45

هذا لا يمكن فهو تخصيص تخصيص لكلام مسموع وتخصيص لكلام مكتوب من الله له قال رحمه الله تعالى حدثنا علي بن المنذري قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو مالك وهو سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن رفيع في فراش - 00:17:03 عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقول المؤمنون حين تزلق الجنة فيأتون حين تزلق فيأتون ادم فيقولون يا ابا اسستفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم؟ هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابیکم؟ فيقول - 00:17:26

لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابراهيم خليل ربه. فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك ائما كنت خليلا من وراء اعمدوا الى ابني اعملوا بفتحه اعمدوا الى ابني موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فذكروا الحديث بطوله خرجته في كتاب ذكر نعيم الاخرة. قال ابو بكر هذه - 00:17:46

وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابیکم من اضافة الفعل الى الفاعل الذي قد بينته في مواضع بكتابنا ان العرب قد تضييف الفعل الى الفاعل لانها تزيد ان الفعل بفعل فاعل - 00:18:13

قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدبرقي قال حدثنا ابن ابي علي عن ابن عون ابن حمير ابن اسحاق ان جعفر وهو ابن ابي طالب قال يا نبی اذا لي الاتي افضل اعبد الله فيها لا اخاف احدا. قال فاذن لهم فاتی ارض الحبشة. قال فحدثنا عمرو ابن - 00:18:27

قال قال عمرو بن العاص لما رأوه. فحدثنا عمر ابن العاص او قال فحدثنا عمر ابن العاص او قال عمر بن العاص يعني سمع الرواية بالشك - 00:18:47

نعم وانت اخطأت الشنتين لا نعم يمكن هو يقصد عمرو في الروايتين لكن في الاولى حدثه قال حدثنا والثانية قال قال بدون التحدید هو لا شك ان المقصود به عمرو بن العاص او يكون في الاول اخطأ من جهةه. من جهة انه قال عمر بن العاص ومن جهة انه قال حدثنا. وفي الثانية قال قالها ابن العاص - 00:19:04

والطريق عند المحدثين انهم اذا وجدوا شيئا عن الخطأ لا يصحونه يثبتونه كما هو. لعلمهم بأنه خطأ نعم قال رحمه الله قال فحدثنا عمر بن العاص او قال قال عمرو بن العاص لما رأيت جعفر واصحابه امنين بارض الحبشة حسدته قال قلت له - 00:19:38 يستقبلن هذا واصحابه قال فاتيت النجاشي فقلت ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا. يزعم انه ليس للناس الا الله واحد وانك والله ان لم تقتلها واصحابه لا اقطع اليك هذه القطيعة ابدا انا ولا احد ولا احد اصحابي - 00:20:00

قال اذهب اليه فجره قال قلت انه لا يجيء معي فارسل معي رسولا فاتيته وهو بين ظهراني اصحابه يحدثه عمر ابن العاص راح وين؟ الى ارض الحبش راح يحرش ملك الحبشة على - 00:20:18

Georgetown و من معه من المسلمين. نعم فاتيته وهو بين وهو بين ظهراني اصحابه يحدثه. قال فقال له اجب قال فجئتنا الى الباب فناديه اذا لعمرو بن العاص فرفع صوته اذا في حزب الله قال فسمع صوته فاذن له قبل قلي قال فوصف لي عمرو السرير قال وقد جعفر بين يدي السرير واصحابه لا اقطع اليك هذه القطيعة ابدا انا ولا احد ولا احد اصحابي - 00:20:34

قال قال عمر فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السبيل فجعلته خلف ظهرني قال واقعدت بين كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابه. قال قال النجاشي نخرج يا عمرو بن العاص - 00:20:58

قال طال النجاشي دخل يا عمرو ابن العاص اي تكلم. قال فقلت يعني هذي نخر كلمة حبشي معناها تكلم مم قال قال النجاشي نخر يا عمرو ابن العاص اي تكلم قال فقلت بابن عمي هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس الا هم - 00:21:18 يزعم ان ليس للناس الله الا الله واحد وانك والله لان لم تقتلها واصحابه لا اقطعه. اليك هذا هذا القطيعة ابدا انا ولا احد اصحابه. قال لا

ترى يا حزب الله اخي. نخر نخر يا حزب الله - 00:21:41

قال ما خرج حزب الله نخر قال فحمد الله واثنى عليه وشهاد ان وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال صدق صدق وهو ابن عمي وانا على دينه قال - 00:21:58

نعم فوالله اني اول ما سمعت هذا اول ما سمعت التشهد قط الا يومئذ. قال بيده هكذا ووضع وهذا فيه دليل ان الدعاية الاعلامية كانت شديدة في مكة حتى ان عمرو بن العاص ما سمع - 00:22:10

الشهادة بالوحدانية والرسالة في مكة من شدة الدعاية على اهل الاسلام محد يسمعنا نعم وهو من اهل مكة هذا دليل على ان التشويه الاسلامي يعمل علما الان لو تذهب الى الغرب تسأل الناس شنو الاسلام ما يعرفون - 00:22:27

نعم قال رضي الله عنه وضع ابن عدي بيده على جبينه من اللي قال الوضع رظي الله عنه وضع من اللي قال؟ قال رضي الله عنه رضي الله عنه طيب هذي فائدة - 00:22:46

اذا كان صحابي ورد ذكره وورد ذكره في القصة قبل ان يسلم اه تعلمونا من بعض مشايخنا انه اذا ورد ذكر الصحابي قبل ان يسلم ما تذكره بالرضاها يعني مثلا تقول وكان في غزوة احد قائدا المشركين ابو سفيان هني ما يصير تتراضي عنه - 00:23:06

لهذا مو موضعته انك تخبر عما كان وذاك الوقت هل كان مرضيا عنه؟ لا اذا متى تتراضي عنه اذا جاء ذكره بعد الاسلام اي فايدة استفادتها من مشايخنا نقلها لكم - 00:23:31

ايه قال عمرو فوالله اني قال ووضع ابن عجين بيده على جبينه وقال او او حتى قوة او اووه يعني تنطق هكذا وهكذا فقال حتى قلت في نفسي العن العبد الحبشي الا يتكلم قال ثم رفع بيده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى؟ قال يقول هو - 00:23:48

رح الله وكلمه. قال فاخذ شيئا تافها من الارض قال ما اخطأ منه مثل هذه يا حزب الله فانت امن بارض من قاتلك قتلتة ومن سبك ومن سبك غرمته جاي يحرش عليهم اعطاهم حصانة دبلوماسية - 00:24:19

نعم قال لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقاموا. الله! اتبعت منو؟ جعفر نعم وقال لادمه انظر هذا فلا تحجبه عنی الا ان اكون مع اهلي فان ابی الا ان يدخل فاذن له. وقم انت يا عمرو ابن العاص فوالله ما ابالي الا - 00:24:37

قطع الي هذه اللاتقطع الي هذه القطعة الي هذه القطعة ابدا. كان جايب له هدايا جايب له رشوة قال له ماني يحتاج. نعم فوالله ما ابالي الا تقطع عيني هذه القطعة القطعة ابدا. انت ولا احدا من اصحابك. قال فلم نعد ان خرجنا من عنده فلم يكن احد - 00:24:57

خاليا احب الي من جعفر. قال فلقيته ذات يوم في سكة فنظرت فلم ارى خلفه فيها احدا ولم ارى خلفي احدا. قال فاخذت وقال قلت تعلم اني اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال غمز يدي وقال هداك الله فاثبت - 00:25:18

قال فاتيت اصحابي فوالله لكانها شهدوني واياه قال فاخذوني فالقوا على وجهه قطيفة فجعلوا يهمونني بها وجعلته امارسه قال فافتدت عريانا ما علي قشرة. قال فاتيت على حبشي فاخذت قناعها من رأسها. قال وقالت لي - 00:25:38

بالحبشية كذا وكذا فقلت لها لذا ولدي قال فاتيت جعفرا وهو بيني وهو بين قال انت ما تعرف شنو معنى؟ لذا ها ولدان ما تعرفها للعرب يعني تكني به عن الكلمة القبيح - 00:25:58

وقال فقالت هي بالحبشية كذا وكذا يعني قال كلمة قبيحة. فقال عمر ابن العاص لها لذا ولدا يعني اللي تقوله وزيادة ها؟ نعم قال فاتيت جعفرا وهو بين وهو بين ظهري اصحابه يحدثهم. قال قلت ما هو الا ان فارقتك؟ فعلوا بي وفعلوا وذهبوا بكل شيء من الدنيا - 00:26:19

وما هذا الذي ترى علي الا من متاع حبشي؟ قال فقال انطلق قال فاتي الباب فنادي اذا لحزب الله قال فخرج الاذن فقال انه مع اهله قال استاذن لي فاذن له فدخل. قال ان عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع دينه - 00:26:42

قال قال كلًا قال قلت بلى قال كلًا قلت بلى قال فقلت لاذنه اذهب فانك فان كان كما يقول فلا يكتبن لك شيئا الا اخذه قال فكذبت كل شيء حتى كتبت المنديل وحتى كتبت كتبت القدر. قال فلو اشاء وان - 00:27:02

من اموالهم الى مال فعلته. قال ثم كتب في الذين جاؤوا في سفر مسلمين قال ابو بكر لمعنى قوله روح الله وكلمته باب سياتي في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. واما الاخبار التي فيها ذكر الشفاعة الاولى فيأتون - [00:27:22](#)

موسى فيقولون انت الذي كلوك الله تكليما فاخرجتها في باب الشفاعات فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع. على كل حال القصة اصلها وال الصحيح اصلها سهل لكن فيها الفاظ ومنها اسلام عمرو ابن العاص فهذا لا يعلم الصحيح ان عمرو ابن العاص رجع بخفي حنين الى - [00:27:40](#)

قريش وانما اسلم بعد صلح الحديب يحتمل قال رحمه الله باب ذكر البيان ان الله جل وعلا كل موسى عليه السلام من وراء حجابه من غير ان يكون بين الله تبارك وتعالى وبين موسى - [00:28:01](#)

عليه السلام رسول يبلغه كلام ربه ومن غير ان يكون موسى عليه السلام يرى ربه عز وجل في وقت في وقت كلامه ايام. اذا تأملوا اية الشورى منهم من كلام الله - [00:28:23](#)

ومنهم من فمنهم من كلام الله ما كان لبشر يكلمه الله الا وحي هذا واحد او من وراء حجاب موسى دخل في وراء حجاب او يرسل رسولا هذا القسم العام الذي عليه عامه من - [00:28:38](#)

الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليه اختلف العلماء في تفسير منهم من كلام الله من المراد هل المراد به جبريل عليه السلام او المراد به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

او المراد به ادم في السماء هذا لا يفهم المهم ان نعلم ان هناك من كلامهم الله بلا حجاب كما جاء في الحديث وان آآ الله كلام اباك كيفان يعني من غير حجاب - [00:29:14](#)

ومنهم من كلام الله من وراء حجاب يرحمك الله ومنهم موسى عليه الصلاة والسلام في الارض ومحمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلمة عن ابيه عن عن عمر ابن الخطاب - [00:29:31](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم قال له ادم نعم قال انت الذي نفح الله فيك من روحه وعلمه الاسماء كلها وامر - [00:29:55](#) فسجدوا لك؟ قال نعم. قال بما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى؟ قالنبي قالبني اسرائيل الذي كلوك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال بما وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في - [00:30:15](#)

كتاب الله عز وجل قبل ان يخلق ادم قبل ان يخلق ادم؟ قال نعم. قال كلمة تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه قضاء قبلي.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى عليهم السلام. هذه الرواية يا اخوانى - [00:30:35](#)

اصلها وين روي في السنة حديث اصله في السنة هذا الحديث حج ادم موسى مر معنا كثير من اهم الاشياء التي نستفيد منها ومع الاسف لا ننتبه لها ان في القصة دلالة - [00:30:54](#)

ان الاموات اذا ماتوا لا يلتقيون كما يقول الناس لو كانوا يلتقيون لما كان في داعي ان موسى يقول يا رب ارني معنى هذا الكلام انهم بعد الموت كل له مقام - [00:31:14](#)

في مقام عند الله عز وجل لكن لا لقاء ليس حالهم كحال اهل الجنة يتذمرون ويتقاون اما القصص والروايات التي جاءت هذه بحاجة الى اسانيد يا اخوان ارجو ان تنتبهوا لها. هذه رواية واضحة مثل الشمس - [00:31:32](#)

ان الانبياء لا يلتقيون في الجنة بعد الموت مع ان ارواحهم في الجنة وهم احياء في قبورهم ومع ذلك لا يلتقيون. فكيف بغيرهم؟ ما هي واضحة وجد دلالة؟ نعم قال رحمه الله تعالى باب سدة تكلم تكلم الله بالوحى وشدة خوف السماوات منه. وذكر صعق اهل السماوات وسجودهم لله عز وجل - [00:31:51](#)

قال قال حدثنا زكريا ابن يحيى ابن رؤبة اشكر الكل قال رحمه الله طلق مم قال رحمه الله حدثنا زكريا ابن يحيى ابن اياس

المصري قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن الرحمن ابن يزيد - 00:32:21

جابر عن ابن أبي زكريا عن رجاء ابن حبيه عن النواس بن النواس عن سمعانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى بالامر تكلم بالوحى - 00:32:41

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على جبريل على الملائكة كلما مر بسناء - 00:32:55

سماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى حيث امره الله. قال ابو بكر عبد الله ابن ابي زكريا احد عبادهم. نعم - 00:33:15

يعني قال اخذت السماوات منه رجفة ورعدة على انه مصدر او رجفة ورعدة على انه صفة واهية هذا دليل على عظيم وحي الله تبارك وتعالى وكلامه اذا تكلم قال فيه ان الله جل وعلا يتكلم - 00:33:34

فان الملائكة يسمعون لصوته كلاما يسمعون كلامهم بصوته. نعم يدل له حديث عبدالله بن مسعود وهو في القرآن الكريم قال ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير باية في كتاب الله عز وجل - 00:33:58

قال رحمة الله تعالى باب باب من صفة تكلم الله عز وجل بالوحدة والبيان ان كلام ربنا عز وجل لا يشبه كلام لا يشبه كلام المخلوقين. لان كلام الله كلام متواصل لا سكت بينه ولا سبت - 00:34:21

لا كلام الادميين الذي يكون بين كلامهم سبت وسمت لانقطاع النفس او التذاكر او العلم المنزه من ذهنه الله مقدس من ذلك اجمع تبارك وتعالى. يعني لا بد ان نعتقد في كلام الله عز وجل - 00:34:37

انه ليس بكلام المخلوقين المشبهة والمعطلة ظنوا انه اذا اثبتنا الكلام لا بد منه فيه من شفة ولسان واسنان ونحو ذلك عياذا بالله عز وجل وظن انه يحتاج اذا تكلم الى نفس ويحتاج الى ان يسكت ليرتاح - 00:34:55

قادوا الخالق للمخلوقين فمراد المصنف رحمة الله كلام الله عز وجل ليس كلامنا يعني كلام متواصل ما هو معناه انه لا يسكت لا ثبت وسكت عن اشياء ولكن المقصود كلام متواصل يعني لا يحتاج الى انقطاع لا يحتاج الى سكت - 00:35:19

لان الاحتياج علامة نقص والله نزه عن ذلك ولا يحتاج الى نفس ولا يحتاج الى سمت وراحة لان هذه صفات نقص لا يلحقه عي ها فكل صفة متصورة في صفات الكلام اهل اه كلام الخلق - 00:35:41

كلام المحدثين فهو الله جل وعلا منزه عنها يعني انت تعرف الان المتalking من الناس ومن الهوام والدواب ما يستطع ان يتكلم الا اذا وجد الهواء الناقل للصوت لولا الهوى ما نقل الصوت - 00:36:07

وتأمل معي الحديث في نادي الله بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. اذا هذا دليل على ان كلامه ليس كلام المخلوقين انتبه لهذه المسألة ايضا نحن اذا نظرنا الى المخلوقين فانهم اذا تكلموا يحتاجون الى سمت وراحة وسكت ولا؟ ليس - 00:36:27

يتبعون ينصبون الله جل وعلا لا يتعب ولا ينصر كلامه مداد البحار لو كانت الاشجار اقلاما للبحار لما نفذت كلام الباري ابدا مهما تكتب نفذت الاقلام والبحار وكلام الله لا ينفذ - 00:36:50

سبحانه وتعالى لذلك لا بد ان نقطع بان الله عز وجل تكلم لكن كلامه ليس كذا ترى هذا مو من المصنف دليل انه لا يثبت صفة السكت لا انما هو يقصد هنا انتبه كلام الله متواصل لا سكت بينه ولا سمتة يعني المقصود به انه لا يكاد هذا مراده رحمة الله - 00:37:13

هذا مراده رحمة الله. انا اشواف ان التعليق اللي ذكره المصنف تحت ما له محل يعني. نعم قال رحمة الله حدثنا علي بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروقة عن - 00:37:38

الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بمحى سمع اهل السماء صلصلة كجري السلسلة على الصفا قال فيصعبون فلا يزول فلا كذلك حتى يأتيهم جبريل فما اذا اتهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق قال فينادون الحق - 00:38:00

يبقى الحقة حديث عبد الله يؤكد حديث النواس بن سلمان وهذا وان كان موقوفا بعضهم او قفهم لكنه له حكم الرافع والمرفوع حسن

ان شاء الله. نعم قال رحمة الله تعالى حدتنا ابو موسى وسائله ابن جنادة قال حدتنا ابا معاوية قال حدتنا الاعمش عن مسلم وهو ابن صبيح عن - 00:38:20

عن عبدالله الصبيح صبيح وهو ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال ان الله اذا تكلم بالوحى سمع اهل السماوات للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا. فيصعقون فلا يزالون - 00:38:49

ذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا؟ قال ربك. قال الحق. قال سلم فيقول الحق فقال الحق الحق. وهذا ليس في تشبيه بصوت الرب عزوجل بجر السلسلة على الصف - 00:39:11

وانما المقصود المقصود اثبات حقيقة الصفة بـ المقصود اثبات حقيقة الصفة قال حدثنا محمد بن بشاري بن دار قال حدثنا ابن ابي علي عن شعبة وحدثنا بشر بن خالد العسكري وقال حدثنا محمد عن شعبة - 00:39:29

سلیمان قال سمعت ابا ابا الضھی یحدث عن مسروق قال عبد الله اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصالا الصلاة السلسلة على الصفان فيرون انه من امن السماء فيفزعون فاذا سکن عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - 00:39:52

العلی الكبير هذا حديث محمد بن صبيح الصواب مسلم بن صبيح وقال مدار عن ابی الضھی هو هو ابو الضھی نفسه نعم وقال من دار ابی الضھی عن مسعود بن عبد الله قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماوات للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفان فيفزعون - 00:40:14

يرون انه من امن السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم ينادون ماذا قال ربهم قالوا الحق وهو العلی الكبير. قال حدثنا هذه الرواية تفسر ان هذا الصوت الذي هو جر السلسلة انما هو للسماءات - 00:40:36

من اثر کلام الله عز اذا هذا الدليل يؤکد انه ليس صوت السلسلة هو صوت کلام الرب كما ذكرت يدل على حقيقة اثبات الصفة وهذه الرواية يفسر ان جر السلع الصفوان انما هو اثر کلام الله عزوجل الذي يؤثر به على السماءات نفسها - 00:40:52

لانه قال سمع اهل السماوات للسماءات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان طبعا انت جالس سلسلة تعرفون السلسلة حديدة ادعيتها بعضها في بعض تسمى السلسلة وصفوان من حجر الابلس قال رحمة الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان وقال حدثنا منصور بن ابی الضھی عن ابی الضھی عن مسروق قال سئل عبد الله عن هذه الاية حتى اذا خزع - 00:41:18

قال اذا تكلم الله بوحي سمع اهل السماوات في السماءات صرصنة كجذب السلسلة على الصفا. قال ابو موسى فذكر نحن مما حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عبد الله ابن ابی سعید الاشدق قال حدثنا ابن ابی نمر عن الامشی عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال اذا تكلم الله سبحانه وتعالی - 00:41:48

ابی وحی سمع اهل السماوات صلصلة السلسلة على الصفوان فيصعقون لذلك ويخلقون سجدا. فإذا علموا انه وحی فزع عن قال ردت اليهم ارواحهم فينادي اهل السماوات بعضهم بعضا فينادي اهل السماوات بعضهم بعضا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو - 00:42:08

علي الكبير هنا ردت اليهم ارواحهم ليس معنى انهم ماتوا. وانما المقصود صعقوا من الغشی خرموسی صعقا مو معناه مات ما غشي عليه فرجع اليه روحه يعني افاق ليس معنى انه كان ميتا - 00:42:28

فرجع نعم هو نفسه ابن نمير هو ابن ابی نبی ومحمد ابن عبد الله ابن نمير ويکنی بابن ابی نمير طبعا ما في کلام الملائكة لهم ارواح ومن قال لك الملائكة ما لهم ارواح - 00:42:47

ها الملائكة لهم ارواح شلهم ارواح حيوانات المرواح دواب لها ارواح طيور الارواح كل حی له روح كل مخلوق حی نعم قال رحمة الله ليش انت اول مرة تعرفها - 00:43:23

ها وین الایمان بالملائكة؟ ما درست بالتفصیل اه نسيت وما فاف العلم الا النسيان في الجامع الشیخ خالد امام بالملائكة الوحيدة التي فيها الله لا مو صحيح لا لا في ادلة اخرى - 00:43:46

نعم قال رحمة الله حدثنا سلف بن جنادة قال اشكال اللام قال حدثنا سلم ابن جنادة قال حدثنا وکیع عن النعم عشان ابی الضھی عن

مسروق عن عبدالله قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماوات والسموات صلصلة - [00:44:14](#)

صلصلة السلسلة على الصفوان فيخضون سجداً فيرفعون رؤوسهم فيقولون ماذا؟ قال ربكم فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير. قال عبد الجبار ابن علاء وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:44:32](#)

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. وقال المخزومي في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امراً ضربت الملائكة بaganحته فيها خضعاً لقوله كانها سلسلة على صفوان على صفوانه. فاذا فزع فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الذي قال - [00:44:51](#)

قالوا قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مزدراً في السماء وهو هكذا واحد فوق الآخر. وهم وهم هكذا واحد فوق الآخر. نعم [00:45:12](#)

وهم هكذا واحد فوق الآخر. وأشار سفيان باصبعه وربما ادرك الشهاب ان يأكل. بعضهم فوق بعض يرتفع - [00:45:36](#)

ادرك شهاب المستمعة فيحرقه ورب ما لم يدركه. حتى يرمي بها الى الذي اسفل منه ويرميها الاخر على من هو اسفل منه فيليقيها على [00:45:36](#) فم الساحر او الكاهن في كذب عليها ما يريد فيحدث بها الناس. فيقولون قد اخبرنا بذلك وذا وجودنا - [00:45:56](#)

فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء. هذه رواية فيها دليل ان الجن مم اياً اخر يطيرون جن يطيرون وانه في السماء [00:45:56](#)

يرتفعون في اجزاء مرتفعة حتى يكادوا يصلون الى السماء الدنيا - [00:46:19](#)

ها اي واضحة هل يطير؟ نعم يطيرون البشر ايه يوديه من هنا لعمان طال عمرك ودي من هنا لعم حقيقى وقال عفريت من الجن انا

اتيك به طوبه موب اه قبل ان تقوم من مقامك ايش رايك - [00:46:46](#)

ابوه القرآن لا ما في دليل الخصوصية ها؟ واني عليها لقوين نعم لا هذاك الثاني قال حنيت من الجن انا اتيك به قبل ان تقول. قال [00:46:46](#)

الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرف - [00:47:08](#)

كان الجن يعملون له ما يشاء من محاريب وجفان كالجواب وقدور راسيات يصنعون لها قدر يحط فيها اربعين من الابل نعم لذلك [00:47:30](#) حتى كثير من الناس اهل التاريخ يقولون ان الفراعنة كانوا يتعاملون مع الجن في بناء للاهرامات - [00:47:50](#)

اللى هم وش هو؟ ما يقدروا لا كونه كونه يطيب مو معناته انه اقوى من الانس حتى ان كيد الشيطان كان ضعيفة الحين الصقور تطير وهي تخاف من البشر - [00:47:30](#)

نعم هذا حديث قال رحمه الله هذا حديث عبد الجبار الا انه قال اذا قضى الله الامر في السماء. وقال المخزومي قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. قالوا والسمع بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيليقيها الى من تحته فيدركه الشهاب فيليقيها على لسان الساحر او [00:47:50](#) الكاهن في كذب معها مئة كذبة - [00:48:15](#)

قال فقال الياس قد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة. نعم ولم يخلص الجزء يا رجل ما قلنا شيء اقرأ اقرأ قال رحمه الله قال ابو بكر قد ابليت خبر ابن عباس عن رجال من الانصار كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا رمى بنجم فاستثار الحديث [00:48:15](#) بتمامها وخبر - [00:48:47](#)

سعید بن جبیر عن ابن عباس في كتاب التوکل قال حدثنا محمد بن مشاري قال حدثنا ابن ابی عدیا عن داود ابن ابی هند عن الشعبي قال اذا حدث اذا حدث - [00:48:47](#)

امر عند العرش سمعت الملائكة صوتاً كجري سلسلته قال فيمشي عليهم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا وکیع عن سلمة ابن - [00:48:57](#)

عن السالمة ابن نبیط عن الضحاك قال اذا تكلم الله بروحی سمع اهل السماوات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان قال حدثنا سلم قال حدثنا ان یزید عن یزید ابن ابراهیم قال سمعت الحسن يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم قال تجلی على قلوبهم بس - [00:49:10](#)

اذن بعد اذنك شباب الله اکبر باخر الزمن قال رحمه الله تعالى باب صفة نزول الوحى على النبي صلى الله عليه وسلم والبيان انه قد [00:49:30](#) كان یسمع الوحى في بعض الاوقات صوته كصلصلة الجرس. قال ابو بکر قد كنت - [00:49:30](#)

بعد طرق الخبر في كتاب صفة نزول القرآن. قال فحدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله ابن وهب إن مالكا حدثه عن هشام ابن عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا - 00:49:54

احيانا في مثل صلصلة الجرس فهو اشد على فيفصم عنى وقد وعيت ما قاله احيانا يتمثل فيه الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في يومه الشديد البارد في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. يعني كونه - 00:50:14

صلى الله عليه وسلم يسمع مثل الجرس ايذان بان الوحي سيأتيه ايذان بان الوحي سيأتيه فيصبح حاله كحال الملائكة الذين يسمعون صوت سلسلة الجرس في علمون ان الله تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمع هذا الصوت يعلم ان الله جل وعلا تكلم وسيأتيه الان جبريل بالوحي - 00:50:34

قال رحمه الله تعالى باب باب ان الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيمة بغير ترجمان يكون بين الله عز وجل وبين عباده بذكر لفظ عام خاص قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشד عن ابن نميري قال وحدثنا علي بن خشم قال أخبرنا عيسى ابن يونس ابن يونس عن الاعمش قال - 00:50:59

الزعفراني الحسن ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية الطريق وكيع بن الجراحى واللفظ الوكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد قال ابو هاشم زياد ابن ايوب وابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا وقيع عن الامام الشيخ قال حدثنا ابو هاشم قال حدثنا عن ابن معاوية قال حدثنا الان - 00:51:19

عن خيتمة عن عدي ابن حاتم كلهم قالوا عن خيتمة عن عدي ابن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني اسحاق بن وصول قال أخبرنا ابو اسامة عن الاعمى - 00:51:39

قال حدثنا ابن عبد الرحمن عن حديث ابن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ثم يطلب من ايمن ابنته ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ثم ينظر اشياء منه فلا يرى الا ما قدم ثم ينظر بين يديه فلا يراه الا النار تلقاء وجهه - 00:51:49

فاتقوا النار ولو بشق تمرة. هذا لفظ حديث عيسى ابن يونس فقال الزهراني من استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشدة تمرة فليفعل. وقال يا شيخ في حديث فلينظر من ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدماه ويضرب من اشأب منه فلا يرى - 00:52:09

العشرين قدمه وننظر امامه معاني احاديث قريبة وكلها وكلهم قالوا في خبر ما منكم احد الا وسيكلمه ربه. قال وسيكلمه ربه. قال

سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان الا ان في حديث ابي اسامة ليس بينه وبين حجابه - 00:52:24

ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان حاج ولا ترجمان. قال حدثنا علي ابن سلمة قال حدثنا يزيد ابن حباب قال حدثنا حسين ابن واقد عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان - 00:52:40

قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد قال حدثنا وكيع عن عن شريك عن شريك عن هلال ابن ابي حميد وهو الوزان عن عبدالله بن اي من الجهنمي عن عبد الله ابن مسعود قال ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه فيقول ابن ادم ما غرك بي ما عملت فيما علمت ماذ - 00:53:00

المرسلين. الله اكبر قال حدثنا زيد ابن اخزم الطائي قال حدثنا وابن الجليل قال حدثنا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن خيتمة ابن عبد الرحمن عن علي ابن حاتم العدي ابن حاتم عن النبي صلى الله - 00:53:20

عليه وسلم قال ايمن امريكي واسمه بين رجليه. قال لا يا زيد سمعته مرتين مرة رفعه مرة لم يرفعه. وقال له زيد مرة وسمعته مرة وسأل عنه اهاب ان ارفعه. قال حدثنا ابو قریب قال حدثنا اسامة اعجمي كحازم عن عن الاعمش عن خيتمة ابن عبد الرحمن ابن عدي ابن حاتم - 00:53:33

قال اي من الدين واسأمه بين لحديث قال ابو بكر وهذا صحيح. وهذا هو الصحيح يعني هذا التفسير من تفسير علي بن ابي حنبل
ايمن منه يعني لحية الجهة اليمنى من الوجه ويشأم منه الجهة الوجه اليسرى - 00:53:56

من الوجه فلا يرى الا ما قدم وهذا الحديث فيه دلالة ان الله سيكلم عباده بلا بلا واسطة ولا حجاب ما كان ليكلمه الله الا وحيا.
او من وراء الحجاب او يرسله. هنا في الاخرة بلا حجاب وبلا وصف - 00:54:12

قال رحمة الله تعالى جل وعلا عباده مما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكلمهم به من غير جمال يكون بين العزيز العليم وبين
عباده والبيان الله عز وجل يكلم الكافر والمنافق ايضاً تغريباً وتوبيقاً. قال حدثنا عن الحسين ابن عيسى القسطنطيني قال حدثنا عثمان
ابن عمر قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا - 00:54:33

قال حدثنا ابن ابي خليفة قال حدثنا عديت ابن حاتم قال كنت جالساً عند رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ جاءه رجل الحاجة
وجاءه اخر فشكى قطع السبيل فقال لي رسول الله صلی الله عليه وسلم هل رأيت الحيرة؟ قلت لم ارها وقد ابنت ابنت عنها فقال -
00:54:53

قال ان طالت بك حياة ليفتحن علينا ليفتحن علينا كنوز كسرى. قلت يا رسول الله كسرى ابن غرمز. قالت فيك الحياة
لتري ان الرجل يجيءك كان فيه ذهباً او فضة يتبعك من يقبله فلا يوجد احداً قبله. ولا يلقين الله احدهم يوم القيمة وليس بينه
وبينه ترجمان يترجم له فيقول - 00:55:13

الم ارسل اليك رسولاً فيبلغك. فيقول بلى فيقول الم اعطيك مالاً فافضل فافضل عليك الله فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا
يراه الا جهنم وينظر عن يساره فلا يراه الا جهنم. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة وان لم تجدوا -
00:55:33

وبكلمة طيبة. قال عدي فلقد رأيت الطعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة امنين لا يخافون الا الله. ولقد كنت فيمن افتتح
كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو ابو القاسم صلی الله عليه وسلم يجيء الرجل من كفه دائمًا اخطة لا يوجد من
يقبله منه - 00:55:53

وقد جاء هذا في زمن عمر ابن عبد العزيز كان الاغنياء يخرجون زكاتهم لا يجدون فقيراً وذكر بعض العلماء ان هذا سيكون في آخر
الزمان ايضاً. اذا كان في زمن عيسى وصلاح حال الناس فان الاغنياء يخرجون زكاتهم - 00:56:13

ولا يجدون فقيراً وفي الاحاديث دلالة ان الاغنياء في كل زمان لو اخرجوا زكاة اموالهم لما بقي فقير في الارض ولكن المصيبة من
الاكتناف نعم قال رحمة الله تعالى اعدل محمد ابن يحيى قال حدثنا عثمان ابن عمر بنحوه. قال باب ذكر البيان الشافي لصحة ما
ترجمته للباب قبل هذا ان الله جل وعلا يكلم - 00:56:31

يدافع المنافق يوم القيمة تقريراً توبيقاً وذكر الكافر في ذلك الوقت القطري في الدنيا وهو اكرامه انه لم يكن يظن في الدنيا انه
ملقم الله يوم القيمة فمن كان غيره - 00:56:56

اللي في الدنيا ما يصدق بينهم يناظره يوم القيمة فكافر غير امه وذكرته في ذلك الوقت انه كان مؤمناً لربه عز وجل وبنبيه وبكتابه
وصائم مصلياً ازكي في الدنيا ويتلقي الله اكبر وان طاق الله وان طاق الله عز وجل وان طاق الله عز وجل فخذ المنافق ولحمه
وعظامه - 00:57:06

بما كان يعمل في الدنيا تكذيباً لدعواه بسانه الله اكبر نسأل الله عز وجل لنا ولهم الفضل والكرم نعم هذا الحديث فيها دلالة ان الله
سبحانه وتعالى كلموا عباده كلهم يوم القيمة الكفار والمنافقون وكذلك اهل الاسلام - 00:57:26

لكن كلامه مع الكفار والمنافقين توبيخاً وتکبیت کلامه مع المؤمنین اما ان يكون کلام عتاب او کلام فيه تحبيب النمل قال رحمة الله
قال رحمة الله تعالى حدثنا عن الجبار بن العلاء العطاري قال حدثنا سفيان قال سمعته وروح ابن القاسم وروح ابن القاسم منه يعني
ابن سليم ابن ابي صالح - 00:57:49

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سأله الناس رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟

فقال هل تضاربون في رؤية القمر ليلة القدر - 00:58:17

ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس عند الظهرة ليست في سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله
قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية - 00:58:27

ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما. قال فيلقى العبد فيقول اي قل يعني ايه يا فلان الم اكرمك؟ الم اسوبي. اي اي فل. يعني هذا فيه غلط مطبعي اي فلو هذا يسمى التضخم في الاسم اي فلان اصلها فلان. اي فلو مثل عثمان يناديه بعظ الناس عثمان - 00:58:37
معاوية ينادونه بمعاوية اي خلوا يعني اي فلان ترخي نعم قال الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخير والابل واتركك ترقص وترقق؟ قال بلى وربي. قال فظننت انك ملاقي. قال لا يا رب. قال فالليوم انساك كما - 00:58:59

نسيتني. قال ثم يلقى الثاني فيقول الم اكرمك؟ الم اسود؟ الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخيل والابل؟ واتركك ترقص وتربيح؟ قال بلى يا رب. قال فظننت انك قال وظننت انك ملاقي؟ قال لا يا رب. قال فالليوم انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثالث فيقول ما انت؟
فيقول انا عبدك امنت بك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقـت - 00:59:19

ويثنى بخير ما استطاع. فيقال له افلا بعث عليك شاهدنا؟ قال فيمكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه؟ قال فيختم على فيه ويقال بفهذه قال فتببت فتنطق فهذه ولحمه وعظمه بما كان يعمل. وذلك المنافق وذلك ليغدر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه -

00:59:39

قال ثم ينادي منادي الا ابتعد كل امة ما كانت تعبد. قال ثم ينادي منادي هل اتبعت كل امة ما كانت تعبد فذكر الحديث بطوله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى وقال حدثنا سفيان بن عن سبile عن ابي هريرة رضي الله عنه سهيل ابن ابي صالح -
01:00:00

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قائلون يا رسول الله هل نرى ربنا هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في ظهيرتي؟ ظهير - 01:00:23

ليس فيها سحاب؟ قالوا لا. قال فهل تضاربون في رؤية القمر ليلة القدر؟ ليس فيها سحاب قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده ما تضارون الا كما تضارون في يوم اثير في رؤيتهما. يلقى العبد فيقول اي قل الم اكرمك الم اي - 01:00:33
قال رحمه الله الم اكرمك الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخير والابل؟ قال الم اترك؟ ترأس وتربيح؟ فيقول بلى فيقول فظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثاني فيقول اي قل الم اكرمك الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخير والخيل والامل.
الم اتركك ترقص وتربيح فيقول ماذا - 01:00:51

نحن كم من نعم الله علينا اليوم اذا كان الله يخاطب عباده يوم القيمة ويقول له الم اتركك ترأس وتربيح الم اسخر لك الخير والابل؟
الم اتركك انا مزوجك على مكرمك - 01:01:17

ماذا يكون جوابنا حينئذ نسأل الله جل وعلا ان عملنا بالفضل قال فيقول بلى فظننت انك ملاقي ثم يلقى الثالث فيقول رب امنت
امنت بك وبكتابك وصامت وتصدقـت قال فيقول الا ابعث شاهدا - 01:01:35

عليك فينكر في نفسه من من الذي يشهد عليه؟ قال فيختم على فيه ويقول في هذه انتقي فتنطق فهذه ولحمه وعظمه بما كان يفعل ذلك المنافق وذلك الذي يعدل نفسه وذلك الذي سخط الله عليه سخط الله عليه فينادي مناد الا تتبع كل امة ما كانت تعبد
فيتبع - 01:01:54

الشياطين والصلب وهم يحبهم الى جهنم وابيض وبقينا ايها المؤمنون. فياتينا ربنا فيقول على ما هؤلاء فنقول نحن عباد الله
المؤمنون امنا بربنا شيئا وهو ربنا تبارك وتعالى وهو يأتينا وهو يثبتنا وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فيقول انا ربكم فانطلقوا فتنطلق
حتى نأتي الجسر وعليه - 01:02:17

تخطف. عند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم اللهم سلم. فاذا جازوا الجسر فكل من انفق زوجا من الاعمال في سبيل الله مما يملك
فتتكلم فتكلمه خزنة الجنة تقول يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذا عبد لا - 01:02:37

لا تواء عليه يعني لا ضير عليه نعم يا رسول الله ان هذا عبد لا توى عليه يدع بابا ويلجو من اخر فضرب كتفه وقال اني لارجو ان تكون منه - [01:02:57](#)

قال رحمة الله حدثنا محمد الميمون المكي قال حدثنا سفيان فذكر الحديث بقوله سمعت محمد ابن ميمون يقول يا سفيان عن تفسير حديث سالم بن سهيل ابى صالح وتربیح فقال كان الرجل اذا كان رأس القوم كان يضرب مرباع وهو طفل. وقال النبي وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم حاتم حين قال يا رسول الله اني على دين - [01:03:12](#)

وانى على دينهم. قال انا اعلم من دينك انك تستحل المرباع ولا يحل لك. قال حدثنا محمد بن منصور الجواز قال حدثنا سفيان وقال حدثنا سهيل ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه. وحفظته انا وروح ابن قاسي ورددہ علينا مرتين او ثلاثة. قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا - [01:03:39](#)

يوم القيمة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم هل تضامون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب؟ قالوا لا فذكر الحديث بطوله. قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال - [01:03:59](#)

مرة غير مرة لفظ واحد قال وحدثنا ما لك بن شعيب ابن الجنس ابو محمد وحدثنا مالك بن شعيب بن الجنس يقول ابو محمد قال حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يؤتى بالعدل يوم القيمة يقال له - [01:04:09](#)

الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخط وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك ترأس وترفع فكنت تظن انك تلاقي في يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم انساك غير ان عبد الله لم يقل في بعض المرات ابن آآ في بعض المرات ابن الجنس ابو محمد. قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو اليماني قال - [01:04:27](#)

انا اشعره يعني ان ابى حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب واعطاء ابن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه واحبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله نرى ربنا يوم القيمة ذكر حديثا - [01:04:47](#)

يقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاءنا عرفناه فيأتיהם الله بsurته التي يعرفون. فيقول انت ربنا فذكر الحديث بطوله فخرجت في غير هذا الباب من حديث عمر وابراهيم ابن سعد انهم قالا عن عطاء عن عطاء ابن يزيد عن عطاء ابن يزيد وابن المسيب - [01:04:57](#)

لعل نقف على هذا نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم في غير ضراء ومضره هنا فتننة مظللة وان يعيننا على شكره ما انعم الله به علينا من النعم - [01:05:17](#)

وان يعاملنا بفضلاته وصلى الله على نبينا محمد وسلم على اجمعين والحمد لله - [01:05:31](#)